هو في مقعد صدق عند مليك مقتدر اه وسئل رضي الله
عنه عن معنى قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا
الى اخر الاية مع قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر
الاية فاجاب رضي الله عنه بقوله اعلم ان الله
تعالى ذكر في الاية الاولى وهي قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا
ذكر فيها سبحانه وتعالى الوعيد فقط والاية الثانية
وهي قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر
ذكر فيها الوعيد والتوبة والايتان محكمتان لا تعارض
بينهما الا القليل الفهم يرى المعارضة ولا معارضة
ويحمل الاولى على ما اذا لم تكن تاب والوعيد في تلك
الاية ان لم يتب وتوبته تسليم نفسه للقتل
فان لم يسلم نفسه للقتل فليس بتائب فان قتله
ارباب الدم ان تقع عنه احد الوعيدين ويبقى احدهما
مما بينه وبين الله تعالى ان تقع وما بينه وبين المقتول
بقي وهذا ان لا يقع فيه الا ان بابا فالقلوب فلا
يفهم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

يفهم للعامة وقوله ان القاتلين مختلفون عند الله تعالى
ليسوا على نمط سواء واحد منهم طائفة لا تقبل منهم توبة
وان تابوا ولا بد من نفع الوعيد عنهم بوجه من الوجوه
وعلى هذا يحمل قوله صلى الله عليه وسلم الثابت
في الصحيح مثلا لقوله ابى الله ان يجعل لقاتل المؤمن توبة
وطائفة سبق في حكمه في الازل انه تقبل توبتهم
ان تابوا بسابق العناية فيهم ويعفو لهم ما ارتكبوه
من الجرم وعلى هذا تحمل الاية الاولى تابا وطائفة في العناية
بالكلية يفهم اما يكون من الاولياء في الغيب ثم يجري
الولاية او يكون له تعلق سوى عظيم القدر عند الله تعالى
تقبل شفاعته والتعلق بالولي اما ان يكون خادما
له او صاحبا او محبا او ارحمه او ودا او غير ذلك من
وجوه التعلقات كصحبة او جار او نفعه ببعض المنافع
والطائفة الرابعة الذين لم تقبل لهم توبة وان تابوا
اما انهم دلهم على الشر بخبث او شكهم في الارض واما الا ذا ابنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1